

حقائق التفسير

@ 114 | قال ابن عطاء : من افتقر إلى الله من جميع ما سوى الله فقد فتح له الطريق إلى الحج وهو أقوم الطريق . | قال جعفر في هذه الآية : من عرفه استغنى به عن جميع الأنام . | قال الواسطي رحمه الله عليه : الاعتصام به منه فمن زعم أنه يعتصم بالله من غيره فهو وهن في الربوبية . | وقال أيضاً : من يعتصم بالله للأئمة والعامة . | [2 ! 2 ! الآية : 103] . | وقال أيضاً في قوله : ! 2 ! 2 : قال : هل شاهدت من شواهدك شيئاً | يفرع منك إليه وهل فرعت إلا إلى نفسك . | والاعتصام : أن ترى نفسك في ظله وكنفه وحسن قيام نظره لك في أبده ، فإن التحقيق فحة الاعتصام والتصديق يوجب الاعتصام . | وقيل : الاعتصام هو اللجأ بترك الحول والقوة والسكون والأمر والهدوء تحت مراد الله . | وقيل : الاعتصام للمحبوبين ولأهل الحقائق رفع الاعتصام لأنهم في القبضة . | وقال أبو بكر الوراق : علامات الاعتصام ثلاثة : قطع القلب عن معونة المخلوقين ، وصرفه بالكلية إلى رب العالمين ، وانتظار الفرج من الله . | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 [الآية : 102] . | تلف النفس في مواجهته . | قال القاسم : بذل المجهود واستعمال الطاعة وترك الرجوع إلى الراحة ، ولا سبيل إلا إليه لأن أوائل طرق الوصول التلف . | قال الواسطي رحمه الله عليه : هو إتلاف النفس في مواجهته . | قال ابن عطاء : حق ثقاته : هو صدق قول لا إله إلا الله وليس في قلبك سواه . | وقال بعضهم : أراد به أن يعرفنا مواضع فضله فيما رفهنا فيه من استعمال مواجهته ، لأن واجب الحق لا يتناهى والعمل به لا يتناهى . |